

75 - شرح نونية ابن القيم - (الأبيات من) 427 (إلى) 637 -)

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا وما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا لو زدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. فاعنا وامدنا بمدد من عندك. ولا تكلنا الى انفسنا صلى في نونية ابن القيم في الدرس السابع والخمسين في الفصل قال فصل في التفريق بين الخلق والامر - 00:00:20

مع تعليق الشيخ ابن عثيمين سم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبي محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين يا رب - 00:00:40

قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل في التفريق بين الخلق والامر. ولقد اتى الفرقان بين الخلق والامر وذاك في الفرقان وكلاهما عند المنازع واحد والكل خلق ما هنا شيان والعطف - 00:01:00

ولقد اتى الفرقان اي البيان. يعني التفريق بين الخلق والامر الصريح هو هذه صفة الفرقان يعني اتى الفرقان الصريح. بين الخلق والامر وذاك في الفرقان اي في القرآن يعني مثل قوله عز وجل له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فعطفهم - 00:01:20

الخلق على الامر. لان الله لما ذكر الخلق وذكر الامر قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثه والشمس والقمر والنجوم مسخرة - 00:01:50

بان مسخرات بامر. ذكر قال الذي خلق السماوات والارض ثم قال مسخر بامر. قال بعدها ان له الخلق والامر. كله ملك له صخرات بامرهم وهو قوله كن فاكون. كما قال تعالى - 00:02:10

قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لابد هذا يخلقه بالامر بالتكوين هذا هو الذي يقول ايش؟ وذاك في الفرقان اي في القرآن. وكلاهما عند المنازع واحد. يعني المنازعة من الجبرية. وكذلك القدرية عندهم الامر شيء واحد - 00:02:40

لا يفرقون بين الخلق والامر. لا يفرقون بين الخلق ولا امر. فعندهم اذا خلق شيئا هو مريد له ارادة مطلقة. لا يفرقون بين الشرعية والكونية بان الخلق تكوين. هي الارادة الكونية. والامر تشريع. الارادة الشرعية - 00:03:10

من المحبة بينهما فرق في الشرع. كما ان المعتزلة المنازع الثاني لا يفرقون بينهما فنفا الخلق عموم خلقه وقالوا ها هو لم يرد خلق افعال الشر. او الشر كله. فجعل الشر خارجة عن عن امره. هذا هو المراد - 00:03:40

وكلاهما عند المنازع واحد. والكل خلق ما هنا شيان. هذا عند الجبرية لكل خلق بل حتى اذا اولئك جعلوا حتى الكلام مخلوق. معتزل. نعم والعطف والعطف عنده كعطف الفرد من نوع عليه وذاك في القرآن. يقولون قول الاله الخلق والامر عطف الشيء على نفسه. ما هو - 00:04:10

وليس التعاطف من الاصل ان العطف يدل على التغاير. ها؟ هم قالوا لا هو عطف من باب عطف الشيعة في اللغة موجود عطف الشيعة على نفسه. او عطفه على صفة او عطف على جزءه. من باب عطفه الخاص على العام او العام على الخاص. وهكذا موجود لكن ليس كله - 00:04:40

منهما بعض في التغاير ايوه فيقال هذا ذو امتناع ظاهر في اية التفريق دون تبياني اي نعم يرد عليهم يقال هذا ممنوع. لان اية

التفريق التي فرقت ها لماذا؟ مثل ما ذكرنا - 00:05:00

الذي خلق السماوات والارض. ثم الى قوله مسخرات بامرہ. بامرہ التكويني ماذا يكون؟ فدل ثم قال الا له الخلق والامر؟ هم هي فصلت ما اجملت! فصلت تفصيلا دقيقا هذا يقول فيقال هذا ذو امتناع ظاهر في اية التفريق ذو تبيان واضح. نعم مثل ما قال رحمه الله - 00:05:20

فاله بعد الخلق اخبر انها قد سخرت بالامر للجريان. مم. وابانا عن تسخيرها سبحانه بالامر بعد الخلق بالتبيان. نعم. والامر اما مصدر او كان مفعولا هما في ذاك مستويان امر - 00:05:50

مصدر كلمة الامر بمعنى المأمور. مأمور به. مثل قول الصلاة امر الله. يعني امر الله بها. ها والامر نفسه المصدر مثل قول الخلق ايضا ما تقول عن الناس هذا خلق الله؟ فاروني ماذا خلق الذين؟ هذه مخلوقات - 00:06:10

كما انك نفسه تخليط امره التخليقي وهذا هو خلق الله هذا امر الله هذا خلق الله اه مصدر خلقه يخلق خلقه. امر يأمر امرا. فيطلق على المصدر الذي هو امر يأمر امرا ويطلق على - 00:06:30

المأمور به او المأمور. المخلوق. واضح؟ هذا هو مقصوده. والامر ايش؟ والامر اما مصدر او كان مفعولا هما في ذاك مستويان. نعم. مأموره هو قابل للامر كالمصنوع قابل صنعة الرحمن - 00:06:50

فاذا انتفى الامر انتفى المأمور كالمخلوق ينفي لانتفاء الحدثان انتفاء الانتفاء وانظر الى نظم السياق تجد به سرا عجيبا واضح البرهان. ذكر الخصوص وبعده متقدما والوصف والتعميم الثاني فأتى بنوع خلقه وبأمره فعلا ووصفا موجزا ببيان. فتدبر القرآن ان - 00:07:10

الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن. نعم. الشرح. قال الشارح رحمه الله اراد المؤلف في هذا الفصل ان يبين ان القرآن غير مخلوق غير مخلوق. وذلك في التفريق بين الخلق والامر. قال الله تبارك وتعالى الا له الخلق والامر. والامر هو الشرع والقرآن. قال الله تعالى - 00:07:40

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ففرق الله بين الخلق والامر. فالخلق هو الصنع الامر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء. فبينهما فرق عظيم. والفرق بين الامر والخلق يظهر به ايضا الفرق بين المأمور وبين - 00:08:00

المخلوق هذا هو. يعني المأمور آآ مثل الشرعيات والمخلوق كن فيكون. لما امر بالصلاة مثلا بالايمان هذي شرعية. امر الله العباد ان اعبدوه ومنهم من اطاع ومنهم من ابى ام لا؟ لكن لو اراده كونا قال كن فيكون صار كل الناس ولو شاء ربك - 00:08:20

لامن من في الارض كلهم جميعا. لو شاءه مشيئة كونية. لكن ما شاءه كونا عن جميع الناس واضح؟ انما امر به امرا شرعيا. فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:08:50

ولذلك الذين كلاهما يقول وكلاهما عند المنازع واحد. ما يفرقون. يشكل عندهم اية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون تيقول اذا كان الله خلق الخلق لعبادته ورأينا ان هناك من لم يعبد الله كيف - 00:09:10

تخلف صورت هذا الشيء فاذا لانهم عندهم انه كونه لعبادته كما صرح اذا لا بد ان يكون ذلك. فنقول الا ليعبدون هذا علة شرعية. علة شرعية. حكمة. لذلك يعبر عنها القرآن حكمة من خلق الخلق - 00:09:30

شرعية لكن لو كانت كونية ها ما تخلفت وكانت علة كونية ما تخلف جاء الكائن مثل الملائكة. الملائكة خلقهم الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. خلاص. الملائكة كلهم لا يعصون الله. لان الله خلقهم - 00:10:00

صورت هذا الشيء؟ اما المكلفون من الانس والجن؟ الله لم يخلقهم كلهم لهذا خلقا كونيا. انما امرهم امرا شرعيا. فمنهم من قدر عليه الطاعة خلقه لها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من خلق للجنة فبعمل اهل الجنة يعمل - 00:10:20

ومن خلق للنار فبعمل اهل النار يعمل. هذا هو النظر الخلقي. اما النظر الشرعي فهو وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني ما خلقت وجودهم الا لحكمة ان يعبدوا. ليؤمروا بالعبادة. لذلك تجد - 00:10:50

السلف يفسرها فيقول لامرهم ان يعبدوني شف لاحظ ليس كالجاهل من هؤلاء جبريل الذي يقول لاخلقهم ليعبدوني. لا تجد تفسيرات

السلف وما خلقت الجن والانس الا لامرهم ان يعبدون يظهر المخفي في الاية. وهو ايش؟ الامر الشرعي - [00:11:10](#)

اي نعم هنا ما يشكو للشيخ العبارة؟ نسينا العبارة ايش يقول؟ اخر عبارة والفرق بين الامر والخلق يظهر به ايضا الفرق بين المأمور وبين المخلوق. ايه. ايه. بين المأمور يعني مأمور مثل والمخلوق هو الایجاد. وهكذا. نعم - [00:11:40](#)

ولقد اتى الفرقان بين الخلق والامر الصحيح وذلك في الفرقان. قوله الفرقان في الشطر الاول والثاني بينهما جناس تام وهما في المعنى متباينان. كان اللفظ لفظ واحد تجانس بينهم الجناس هذا المراد. نعم. وهم - [00:12:00](#)

متبيننا لا احد له معنى والثاني له معنى. الاول معنى التفريق والثاني المعنى القرآن نعم. فالفرقان الاول بمعنى التفريق والفرقان الثاني بمعنى القرآن واللفظان متفقان في النوع والترتيب واذا اتفقت الكلمتان في نوع الحروف وترتيبها مع اختلاف المعنى تسمى عندهم الجناس التام. مم - [00:12:20](#)

جناس التام. لحروف واحدة والترتيب واحد. اما لو كانت الحروف ملخبطة واحدة وملخبطة هذا لا. هذا جناز نعم. وكلاهما عند المنازع واحد والكل خلق ما هنا شيان. قوله وكلاهما عند المنازع واحد - [00:12:40](#)

المراد بالمنازع هنا من يقول ان القرآن مخلوق فالامر والخلق عنده سواء. قوله والكل خلق ما هنا شيان الكل خلق اي مخلوق يعني الامر والخلق. واهل السنة والجماعة يقولون هنا شيان خلق وامر. فالامر هو الوحي وهو صفته والخلق هو - [00:13:00](#)

وقوه فعله والعطف عنده لو قلنا ان قوله مسخرات بامرہ قلنا ان مسخرات بخنقه ها طيب الخلق الاول كيف خلق؟ الثاني لابد من امر تخليق لذلك يلزمهم اهل السنة والجماعة لما يقولون ان المخلوق - [00:13:20](#)

بالكلمة بكن. طيب الكلمة اذا تقولون ان كلام الله مخلوق. باي شيء خلق بكن طيب كن من من الذي قاله؟ قاله الله صارت كل مخلوق يخلق مخلوق فيلزمونهم بهذا نعم والعطف عندهم كعطف الفرد - [00:13:50](#)

من نوع عليه وذلك في القرآن يقول عطف الامر على الخلق كعطف الفرد على النوع. يريد بذلك الخاص على العام. وهذا موجود في القرآن يعني ان يعطف شيء على اخر اعم منه فيكون فردا من افرادہ. قال الله تعالى تنزل الملائكة والروح والروح ملك من الملائكة وليس مباينا لهم - [00:14:20](#)

ايه نعم هل هو جبريل او ملك اخر؟ المهم انه ملك من الملائكة اسمه الروح. عطف فرد على نوع. نعم. ومنه قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. مع ان الصلاة الصلاة الوسطى من الصلوات فهذا عطف على - [00:14:40](#)

فهم يقولون قوله قوله تعالى الا له الخلق والامر؟ الخلق عام يشمل القرآن والامر الشرع والقرآن. فهو عطف من باب عطف خاص هذا العام والكل شيء واحد. مخلوق. نعم. نعم. فيقال في الرد الاصل في العطف في العطف المغايرة يعني ان المعطوف غير المعطوف - [00:15:00](#)

عليه الا بديل هذا الاصل في اللغة. نعم. فاذا وجد فاذا وجد دليل اخذنا به فهنا في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح لا يمكن ان يكون غير الملائكة لان جبريل معروف انه من الملائكة. اما قوله تعالى الا له الخلق والامر. فالامر غير الخلق لان الاصل في العطف المغايرة - [00:15:20](#)

ولهذا قال فيقال وهذا جواب عليهم اذ اذا قالوا هذا من باب عطف الخاص على العام. والامر مهم الا اذا قال اذا قالوا نعم ماشي وهذا جواب كن عليهم اذا قالوا هذا من باب عطف الخاص على العبد. والامر مخلوق كالخلق فقولهم هذا فاسد. فيقال هذا ذو امتناع ظاهر في اية - [00:15:40](#)

التفريق ذو تبيان قوله في اية التفريق التفريق يعني بين الامر والخلق في قوله تعالى الا له الخلق والامر. فيقال هذا ممتنع. فالله او بعد الخلق اخبر انها قد سخرت بالامر للجريان. يشير الى قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم - [00:16:10](#)

مستوى على العرش يوشي الليل النهار يطلبه حديثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ. والنجوم معطوفة على السماوات هي مفعول خلق فاتى بالامر بعد ان خلق خلقنا ثم امرنا فالامر توجيهه للمخلوق وهو غير الخلق. قوله - [00:16:30](#)

قد سخرت بالامر للجريان. المراد النجوم تجري بامر الله عز وجل. وقوله مسخرات حال من النجوم. فاذا الامر صار بعض الخلق وليس هو الخلق. فاذا كان عندنا خلق سابق وامر لاحق. هل يمكن ان نجعل الامر من الخلق؟ الجواب لا يمكن فهي خلقت - [00:16:50](#)

ثم ود ثم وجهت وسخرت بامر الله. فدل هذا على ان الامر غير الخلق. وابان عن تسخيرها سبحانه بالامر بعد الخلق بالتبيان اذا نقول اولاً جعلنا الامر من الخلق خطأ لوقوعه بعده فهي قد خلقت وانتهت ثم امرت - [00:17:10](#)

امراً جديداً بالتسخير. هم. وسخرت بامر الله. لان الايات الاخرى تبين والشمس تجري لمستقر لها. واضح هذه الافلام وقوله مسخرات بامر هذا آآ يعني بعد الخلق هذا بعد الخلق بامر الله. هذا على اعتبار انه مسخرات قد - [00:17:30](#)

يكون حالاً اي خلقنا خلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات فتكون حال على كل وهكذا وقد يكون بامر متعلق بخلق خلق هم بامرهم يعني قال كن فيكون. هذا اظهر. يعني بامر - [00:18:00](#)

تعلق بخلق. مو متعلق بمسخرات. الباء الباء هذي. ها؟ ايه فهذا هو والله اعلم انه على كل سوى هذا او هذا فالامر غير الخلق دلت الاية على هذا. نعم ثانياً من الرد عليه من نقول ان الاصل في العطف المغايرة بالذات والنوع والجنس. ولا يمكن ان نجعل العطف من باب عطف الفرد على النوع او الخاص على العام - [00:18:30](#)

الا بوجود دليل. والامر ان مصدر او كان مفعولاً هما في ذاك مستويان. قوله الا له الخلق والامر. الامر هنا هل هو مصدر او اسم مفعول. يقول ابن القيم جعلها مصدراً او يجعلها اسم مفعول فكلاهما يدل على ان الامر ليس هو الخلق. سواء فسرته - [00:19:00](#)

عن كلمة على له الخلق والامر كلمة الامر. فسرتموها بمعنى المفعول او فسرتموها بمعنى المصدر كلاهما يدل على تغير. على ان الامر غير رغم لا يتغير ها؟ ايه. لانهم يقولون بمعنى الامر هنا بمعنى الخلق. بمعنى - [00:19:20](#)

المأمور به والمأمور به هو المخلوق. فله الخلق والمخلوق. فجعلوا التعاطف العطف من باب عاطف الشيعة يعني معاني واحدة. فله الخلق الذي هو المصدر والمخلوق الذي هو المفعول فجعلوها من هذا القبيل. هم. ايوا. وجه ذلك انك اذا جعلت الامر مصدراً وهو واحد الاوامر. اذا - [00:19:50](#)

مصدراً وهو الاظهر فانه يدل على ان هذا الامر حصل بالقول يعني خلق ثم امر. وان جعلت الامر بمعنى اسم المفعول والمصدر يأتي بمعنى اسم المفعول وهو رأي المعطلة فانه ما من مأمور الا وقد وجه اليه امر. فمن لازم وجود المأمور وجود الامر. هم - [00:20:20](#)

الامر فاذا عاد التأويل الثاني وهو ان تجعل الامر اسم مفعول الى المعنى الاول وهو اثبات الامر لله عز وجل. والامر كما تقرر عندنا كما قد تقرر عندنا الان هو غير الخلق. قوله هو على كل من الاصل ان الامر على المصدر. هو المصدر - [00:20:40](#)

امر يأمر امراً. لكن لو قالوا انه بمعنى المأمور فلا فلا فرض من حيث المعنى ويستوي. لانه يدل على ان هناك امر. والامر باي شيء امر بقوله انما امر واذا اراد شيئاً ان يقول - [00:21:00](#)

له كن رجعنا الى نفس القضية انه متكلم ويقول كني. قوله هما في ذاك مستويان في اي في المعنى لا يختلفان. مأموره هو قابل للامر كالمصنوع قابل صنعة الرحمن. فاذا انتفى الامر انتفى المأمور كالمخلوق - [00:21:20](#)

في بنت بنت ثاني. يريد ان يبين انه لا فرق بين ان نقول الامر مصدر او ان نقول اسم المفعول. مثل صنع يقال الصنع بمعنى المصنوع وبمعنى الفعل. فليس هناك مأمور الا وقد صدر اليه الامر. قول صنع الله الذي اتقن كل شيء ها؟ اي مصنوع - [00:21:40](#)

مخلوق هذا يدل على انه آآ يصح بمعنى كون الصنع بمعنى المصنوع واضح؟ ايه. فاذا انتفى الامر انتفى المأمور. فهي قوله مأموره هو قابل للامر كالمصنوع قابل صنعة الرحمن. ما دام يوجد مصنوع يدل على صفة الصنع - [00:22:00](#)

كما انه يوجد المصنوع يدل على صفة الصنع. يوجد المخلوق يدل على صفة الخلق. يوجد المأمور يدل على صفة الامر. وصفة الامر متعلقة بالامر بالكلام انما امر اذا اراد شيئاً ان يقول يقول وخلقه نعم فليس - [00:22:30](#)

هناك مأمور الا وقد صدر اليه الامر فقبل الامر فهو قابل للامر كالمصنوع. وهل يوجد مصنوع مصنوع بدون صنعة الجواب هنا اذا لا يوجد مأمور بدون امر. فاذا انتفى الامر انتفى المأمور. واذا لم يوجد مأمور لم يوجد امر. فهما متلازمان يعني لو قلنا ان - [00:22:50](#)

الامر هو الخلق. انتفى المأمور لانه حينئذ لا يوجد شيء يوجه اليه الامر. فلا بد من ايجاد الشيء ثم امره بما يريد ثم بما يريد الله عز

وجل. مثل ما وجدت السماوات والارض وجد الشمس والقمر ثم امرن بالجهر. ها - 00:23:10

طيب خلق السماوات والارض قال قال انتيا طوعا او كرها قالتا اتاتينا خلقهما ثم دعاهما. واضح؟ ايه. نعم. قوله كالمخلوق ينفي يعني كما اننا لا يمكن ان نقول مخلوق الا لما حدث وكان. فلا يمكن ان يؤمر الا اذا كان موجودا من قبل - 00:23:30

ومخلوقا من قبل وانظر الى نظم السياق تجد به يعني لو نفيت الخلق نفيت المخلوق يقول كالمخلوقيون فعلنتي فالحدثان يعني الخلق. فلو نهيت الخلق صفة الخلق اذا انت نفيت صفة - 00:24:00

اصلا وجود المخلوقات. فكذلك لو نفيت صفة الامر الكلام اذا نهيت المأمورات والمأمورات نوعان مأمورات امرك تكوين انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ومأمورات امر تشريع - 00:24:20

واضح؟ كما انه اذا انتفى المخلوق اذا انتفى الخلق صفة الخلق انتبه صفة المخلوق انتبهت الخلق او انتبهت صفة الخلق انتبه المخلوق. كذلك الامر. هذا مراده. وانظر وانظر الى تجد به سرا عجيبا واضح البرهان. قوله نظم السياق يعني الاية التي اشار اليها وهي قوله تعالى ان ربكم الله - 00:24:40

الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش يوشي الليل النهار يطلبه حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرهم ما هو السر العجيب؟ قال ذكر الخصوص وبعده متقدما. والوصف والتعميم في ذا الثاني. قوله ذكر الخصوص وهو قوله - 00:25:10

ذكر الخصوص وفعله. وفعله متقدما. ايوه قدمه. ايوه. قوله ذكر خصوصا وهو قوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. وهذا خاص ولم يقل خلق كل شيء وقوله والشمس والقمر خاص ايضا. يقول ذكر الخصوص قوله وبعده يعني ايضا خصوصا اخر متقدما. قوله - 00:25:30

الوصف والتعميم مفيد الثاني ثم ذكر بعد ذلك الوصف والتعميم الاله الخلق ولم يقل خلق كذا بخلاف الاول اتى بالفعل وخص المخلوق المفعول. وفي الثاني عما فقال الا له الخلق والامر. والامر في اول الاية مقيد او عام. الجواب مقيد بالنجوم - 00:26:00 والنجوم مسخرات بامرهم. وقوله والوصف والتعميم في ذا الثاني يعني الامر. يعني شف الاية لما قالها ان ربكم الله الذي خلق السماوات. يقول ايش مصنف؟ ذكر الخصوص وفعله. الخصوص تخصيص السماوات خلق - 00:26:20

والارض في ستة ايام خص جنس السماوات والارض. ها؟ وما عطف عليها والشمس والقمر. والنجوم وفعله فعل الخصوص وهو ايش؟ خلق. هذا بدأ به. لكن بعد ذلك قال الا له الخلق والامر. الخلق العموم العام في كل شيء. بعد ما ذكر خاص تخصيص السماوات والارض الخلق خلق الجن والانس - 00:26:40

الدواب الى اخره. ها وبث فيها من كل دابة. خلق السماوات بغير عمد ترونها. رفع خلق السماوات بغير عمد ترونها. ها والقي في الارض رفس فص. وبث فيها من كل دابة. عمق. المهم اه - 00:27:10

خلق ذكر الخصوص وفعله متقدما والوصف. ايضا الوصف الوصف يقصد به مسخرات كلمة مسخرات وهي وان كانت حالا لكنها تأتي وصفا يقولون في الحال وصف فضله يبين حال فعل الفعل - 00:27:30

اوحال ما يتعلق به. فهو يؤدي الصفة. لكن لا يطلق عليه الصفة والنعت هناك. هنا يقول والتعميم في ذا الثاني. الجزء الثاني قال الا له الخلق والامر عمم اه مسخرات ولا له الخلق والامر عمم - 00:28:00

فيأمر بكل شيء ويخلق كل شيء وهكذا. فاتى بنوع خلقه وبأمره نوع خلقه ها عاما وخصوصا وبأمره فعلا وعملا وخصوصا وفعلا ووصفا موجزا ببيان رحمه الله. نعم. فاتى بنوع خلقه وبأمره فعلا ووصفا موجزا ببيان. قوله فاتى بنوعي - 00:28:30

وبأمره ما هما النوعان؟ قال فعلا ووصفا. الفعل هو الخاص والوصف هو العام. فقوله تعالى خلق السماوات والارض هذا فعل. وقوله والنجوم مسخرات بامرهم هذا امر متعلق بفعل خاص. وقوله تعالى الا له الخلق والامر؟ هذا وصف عام. فقوله - 00:29:00

فاتى بنوع خلقه وهم الخلق والتسخير. لكن بامر الله. فدل هذا على ان الامر ليس داخلا في الخلق ولا في التسخير. وقوله موجزا ويجوز موجزا فكلاهما صحيح. ثم قال رحمه الله فتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن - 00:29:20

وهذا لماذا جعله افضل وهذا كذا؟ لماذا هذا الوصف وصف به المؤمنين وهذا الوصف وصف به آآ يعني غيرهم لماذا جاءت صفات المنافقين كذا وكذا وكذا؟ ترى هذه اشياء تجعل عند الانسان - [00:35:40](#)

الله المستعان وبين المشكلة كما قال الله عز وجل بلغنا على قلوبهم ما كانوا يكسبون هو مرينا القلوب نسأل الله ان يفتح قلوبنا بالعلم والايمان. نعم. اما الذي يتدبر القرآن لينصر به قوله فهذا على خطر عظيم والعياذ بالله. لانه يكون متبعا - [00:36:00](#)

الها لكن من تدبره متيقنا انه اذا دل على شيء فانه سيأخذ به ولو خالف رأيه. فهذا هو الذي يوفق ويتبين له طريق الحق ولا يمكن ان يخفى عليه ابدا. انما يخفى علينا اما من قصور اما من قصور علمنا او تقصيرنا. او اننا لا - [00:36:20](#)

ما يكون وسام قاصر علمه فهمه الالة غير موجودة او فهم بطيء المهم في قصور. واما بالتقصير هو قادر لكنه ما ما يتأمل. يمر صريح اما له قصور واما تقصير. هذا الذي تفوته. اما من استفرغ وسعه - [00:36:40](#)

النية يهديها الله. قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين. كان محسنا الله اسأل الله يجعلنا منهم. انما يخفى علينا الا من قصور علمنا او تقصيرنا او اننا لا نريد الاهتداء به. بمعنى - [00:37:10](#)

اننا نعلم الشيء ولا نعمل به. وهذه قاصمة الظهر. وهي اذا علمنا الشيء لو لم نعمل به. والجاهل حينئذ خير منا. لاننا اذا علمنا الشيء اقامت علينا الحجة ولكن نسأل الله نسأل الله ان يعيننا كل يوم وكل يوم نتكلم عن مثل هذا ولا ننظر شيئا لكن على - [00:37:30](#)

ان يتقي الله ما استطاع. اللهم اهدنا واهدنا. اللهم اي والله يا اخي قرآن وفعلنا مثل ما ذكر الشيخ يعني الانسان والحمد لله اصبحت الان التطبيقات التفسيرية موجودة. انسان يمكن تقرأ القرآن - [00:37:50](#)

مجرد ما يمر عليك لا تؤجل. ليس المقصود الوصول الى ختم الجزء ولا ختم الحزب. المقصود هو تدبر اذا مررت باية فيها شيء يخفى عليك وما تدل عليه لا تتجاوزها خاصة لا تجيك - [00:38:10](#)

احكام ليش تتجاوزها ما تعرف حكمها؟ تنتظرها تصير عالم كبير تقول هذا تمر عليك لو مررت بحياتك سورة المجادلة احكام الظهار واحكام الترتيب ولا لا؟ تأملت اية آآ نكاح هيئة الطلاق. وهكذا ايات كثيرة. تتأمل فيها. اية الدين - [00:38:30](#)

اصيلة تفسيرها وراجعة وشوف سواء من التفاسير القريبة السهلة التي تعطيك يعني من المحققين الذي يعطيك مختصر واضح يهديك اليه واما من المطورات التي تفصل شوف شو المشكلة اذا جلست شهر تراجع تفسير اية واحدة قال - [00:39:00](#)

ولا جالس في كتاب الله تتأمل وتعرف في كتاب الله واجعل القراءة مثلا لها وقتا حتى ما تقول اترك وردي واقطع لا لكن هذا جا له هم ويكون ما يظن معك تفسير مختصر تقرأ فيه كل ما مر شي راجعته - [00:39:30](#)

مثل تفسير السعدي هذه مختصرات اللي سريع المرور على الاية اما التفاسير اللي هي كلمة وكذا هذه قد لاغلاق اذا اغلق الكلام تجدها وكذا تحتاج الى عمق هذي التفاسير هذي تحتاج الى عمق - [00:39:50](#)

الله المستعان. نسأل الله اللهم افتح على قلوبنا بالعلم والايمان. والحكمة والقرآن اللهم اجعل ما من اهل القرآن يفتح على قلوبنا به. واصلح به قلوبنا واعمالنا. يا رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد - [00:40:10](#)

اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خير يا شيخ - [00:40:30](#)